

اقتتال ودماء في إدلب بعد بغي تحرير الشام، وناشطون يغردون بالجلولاني_عدو
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٢٠ يوليو ٢٠١٧ م
المشاهدات : 961



شهدت مدينة إدلب شمال سورية أحداثاً دامية خلال الأسبوع الأخير، بسبب الاقتتال الدائر بين (حركة أحرار الشام الإسلامية، وهيئة تحرير الشام)، واستنكر ناشطون بغي "تحرير الشام" وهجومها على مواقع "الأحرار"، وأدانوا مجابعتها للمظاهرات السلمية بالرصاص الحي، وإهانة علم الثورة، كما أطلقوا وسم بالجلولاني_عدو في إشارة إلى الجرائم التي ارتكبتها أبو محمد الجلولاني قائد تحرير الشام، بحق الثورة والثوار.

وفند الناشط (ماهر علوش) حجج تحرير الشام مؤكداً أن أفعال الهيئة لا تتوافق مع صفات المجاهدين: "نذرت هيئة تحرير الشام بجريمة تدور حولها الشكوك، من أجل السيطرة على جبل الزاوية وتغيير خارطة الشمال.. والآن أعينهم على سراقب" وأضاف "محاربة المؤامرات الخارجية لا تكون بالحشد ضد حركة أحرار الشام، والتضييق على هذا الشعب النائر.. طريق القدس لا يمر من سراقب.. "وتابع قائلاً: "ما تقوم به هيئة تحرير الشام الآن من بغي واعتداء على حركة أحرار الشام هو جزء من السيناريو الذي يتم إعداده للمنطقة، ويشرف على تنفيذه بعض قياداتها..".

أما المستشار القانوني للجيش الحر (أسامة أبو زيد) فقد أكد أن "علم الثورة و راية الجيش الحر ستغطي إدلب اليوم وسوريا غداً بإذن الله، رغباً عن أنف الجلولاني والأسد ونصرالله" وطالب الناشط الإعلامي (فاضل الشيخ) بإنقاذ إدلب قبل أن تتحول إلى موصل ثانية، وأضاف: "أن نقول اليوم بالجلولاني_عدو ونقاومه ونكسب إدلب خيراً لنا من أن نقول إدلب على خطى الموصل، ونتفرج على انتهاك الحشد للبيوت والأعراض.

ودعا الناشط الثوري (وائل عبد العزيز) فيلق الرحمن إلى اتخاذ نفس الخطوة التي اتخذتها حركة الزنكي، بالانشقاق عن النصر، وتركها تواجه مصيرها: "كما عادت حركة نور الدين الزنكي إلى الثورة، على فيلق الرحمن فك تحالفه بجبهة النصر وإنهاء فلولها في الغوطة".

وتساءل الباحث (مجاهد مأمون ديرانية) "ماذا أبقىتم لمليشيات النظام وإيران يا خائن يا جولاني؟" وذلك بعد: "إطلاق النار على المتظاهرين العزل السلميين وقتل الأبرياء، ومداهمة وتفتيش وتغيش البيوت وترويع النساء والأطفال واعتقال الأمنيين، وتصفيات ميدانية لمدنيين وعناصر من مجاهدي أحرار الشام بعد إلقاء السلاح، واقتحام المعاهد الشرعية وترويع وتشريد الطلاب، وحرق المحكمة بما فيها من وثائق ومستندات، وتمزيق علم الثورة والدعس عليه بالأقدام، شلّ الله أقدامهم النجسة فجعلهم كُسحانَ وقطعها فتركهم بلا أقدام". وأكد الدكتور (محمد أيمن هاروش) أن "الغلاة خدموا وظاهرو بشار أكثر من مليشيات الرفض، فمن يشك في عمالتهم وجنديتهم فليتمس عقله في رأسه، ومن بقي في صفوفهم فليتمس إيمانه في قلبه"

أما الشيخ أبو بصير الطرطوسي فقد رأى تناقضاً بين اسم جبهة النصر وعملها: "اللهم قد بغى الجولاني على الشام، وأهله، وثورته، فخذله من حيث يزعم نصرته"، في حين يرى الباحث والناشط (أحمد أبو زيد) أنه "منذ البداية قاتل الجولاني وجبهة النصر وحدهم ولم يتحقق اندماج ضمن هتش، الزنكي حافظوا على كتلتهم وجيش الأحرار علق عمله من قبل".

وفي السياق ذاته، طرح مجموعة من العلماء مبادرة لإنهاء الاقتتال بين الطرفين، حيث أعلنت حركة أحرار الشام موافقتها على المبادرة، إلا أن الهيئة رفضتها، معتبرة إياها "مسكناً"، مضيفة أن الحل الوحيد هو بوجود مشروع جامع يضم كافة الفصائل في سوريا.

يشار إلى أن هيئة تحرير الشام هاجمت عدة مواقع للأحرار في إدلب، وحاولت اقتحام معبر باب الهوى، كما دارت اشبكات بين الطرفين بالقرب من مخيم الكرامة على الحدود السورية التركية، ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة من المخيم باتجاه بلدة أطمه الحدودية.

المصادر: